قوة الإنسانية
مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
22-23 حزيران /يونيو 2022، جنيف

نداء من أجل احترام العمل الإنساني المحايد وغير المتحيّز

يساورنا قلق شديد من حجم المعاناة الإنسانية التي تسببها النزاعات المسلحة وأعمال العنف والكوارث والأزمات الأخرى التي يواجهها العالم اليوم. وتقود مستويات العنف والدمار والنزوح المقترنة بعوامل الهشاشة المتداخلة، بما في ذلك الآثار الناجمة عن تغيّر المناخ والتدهور البيئي، إلى ارتفاع حاد في الاحتياجات الإنسانية على الصعيد العالمي.

ونشعر بقلق بالغ على سلامة جميع الأشخاص المتضررين وحسن حالهم، ولا سيما الأشخاص المستضعفين والأشخاص الذين يحتاجون إلى الحماية والمساعدة.

ويزداد شعورنا بالقلق أيضا من جميع أشكال العوائق التي تعترض سبيل جهات فاعلة إنسانية محايدة وغير متحيّزة، منها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) في الوصول إلى الناس وتقديم خدمات الإغاثة إليهم. ولا سبيل مطلقا لقبول استمرار أعمال العنف والتهديدات التي يتعرض لها العاملون في المجال الإنساني، بما فيها أشكال الاعتداء والضغط الجديدة والناشئة، كالهجمات السيبرانية والمعلومات الزائفة والمضللة. وتعرّض هذه التهديدات سلامة العاملين في المجال الإنساني والأشخاص الذين يقدمون لهم الرعاية وكرامتهم للخطر الشديد، وكذلك حماية الأفراد وبياناتهم الشخصية، وقدرة الجهات الفاعلة الإنسانية على تقديم المساعدات إلى من يحتاجها أمس حاجة.

وبمناسبة انعقاد مجلس المندوبين لعام 2022 الذي يجمع بين أعضاء الحركة، فإننا:

- نعرب عن عزمنا على مواصلة جهودنا للحد من خطر الأزمات وأثرها الإنساني وتعزيز قدراتنا على الصعيدين المحلي والدولي على تقديم استجابة فعالة وخاضعة للمساءلة.

- مقتنعون بالأهمية والقيمة الأساسيتين للعمل الإنساني المحايد والمستقل وغير المتحيز من أجل تقديم الخدمات بفعالية واستجابة مؤثرة للاحتياجات الإنسانية، ولا سيما الاحتياجات التي تنشأ في سياقات تتسم بالانقسام الشديد أو سياقات محل تنازع على الأراضي أو غير ذلك.

- نعيد التأكيد على التزامنا بمبادئ الحركة الأساسية بوصفها الأساس المشترك لعملنا على حماية السكان المحتاجين ومساعدتهم، بروح من التضامن والتسامح تحترم جميع البشر ولا تميز بينهم.

- نناشد الدول، بصفتها أطرافاً سامية متعاقدة في اتفاقيات جنيف وأعضاء في المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، أن تفي بمسؤولياتها لدعم عمل الحركة، وتحترم في جميع الأوقات التزام جميع مكونات الحركة بالمبادئ الأساسية.

- نهيب بالدول وأصحاب المصلحة الآخرين، بناء على ما تقدّم، أن يتّخذوا خطوات استباقية من أجل حماية العمل الإنساني القائم على المبادئ، ويسّروا تقديم الإغاثة الإنسانية إلى من يحتاجها، بما في ذلك منع وإيقاف وتدارك الهجمات والاعتداءات والضغوط المتعمدة وغير المبررة التي تضر السلامة البدنية والنفسية والرقمية لهؤلاء السكان والمنظمات الإنسانية والمتطوعين والعاملين الذين يعملون من أجلهم وتمس سمعتهم.